

المدرسة الخسروية
الكاتب : ويكيبيديا
التاريخ : ٢٥ نوفمبر ٢٠١٣ م
المشاهدات : 6129



هي أول مدرسة بنيت في مدينة حلب في العهد العثماني.
تقع المدرسة الخسروية في محلة السفاحية غرب قلعة حلب مباشرة ولا يفصل بينهما سوى الطريق المحيط بالقلعة.

تاريخ المدرسة:

أوصى والي حلب خسرو بن سنان باشا مولاه فروخ بن عبد المنان الرومي بإنشاء هذه المدرسة عام ١٥٤٦ م ٩٥١ هـ. تهدمت المدرسة في زلزال حلب ١٢٣٧هـ، فأهملت وأصبحت مأوى للفقراء والذين تهدمت بيوتهم. وبقي الحال على ذلك إلى سنة ١٣٠٢هـ. حيث اهتم بها والي حلب جميل باشا فرمم القبليّة. وفي سنة ١٣٣٠هـ. جددت المدرسة بمساعي الشيخ رضا الزعيم الدمشقي الذي كان قيماً عليها. وعندما وقعت الحرب العالمية الأولى (١٣٣٣هـ) شغل هذا المكان بالعسكر والذخيرة كغيره من المساجد والمعابد والمدارس في حلب. وفي سنة ١٣٣٧هـ شغل بعض فقراء المغاربة والجركس وصاروا يتخذون طعامهم داخل الحجرات فاسودت الجدران من الأوساخ والدخان. أعيد افتتاح المدرسة سنة ١٣٤٠هـ بمساعي مدير الأوقاف حينها يحيى الكيالي وأعاد ترميمها وأتم الحجرات في الجهة الشرقية حيث أنها لم تكن مكتملة، وبنى قسطل ماء في آخر الرواق الشمالي من الجهة الشرقية. وإلى يمين الباب الغربي للمدرسة ست حجرات كانت مطبخاً للمدرسة وقد علتها الأوساخ والدخان فرفعت الفواصل بين أربعة منها وجعلت قاعة واسعة للمطالعة، والحجرتان الباقيتان صارتا لمدير المدرسة وناظرها. وفرشت الأرض بالرخام. وكان حاكم دولة حلب ذلك الوقت (١٣٤٢ هـ) مرعي باشا الملاح قد أهدى لهذه المدرسة /١٢ كتاباً قيماً. وتعرف

اليوم باسم الثانوية الشرعية، وقد أطلق عليها لقب "أزهر حلب" ومن المعروف أن جزءاً من هذه المدرسة بني على أنقاض المدرسة الأسدية التي سبق بنائها أسد الدين شيركوه. وفي عام ١٩٥٩ م أعيد تنظيم التعليم الشرعي في مدينة حلب ودمجت بعض المدارس الشرعية (الشعبانية)، فتحوّلت فأطلق على المدرسة الخسروية اسم الثانوية الشرعية وأدخل على منهاجها بعض التعديل وهي ما تزال إلى يومنا هذا ماضية قدما في تدريس العلوم الشرعية حيث يدرس فيها الطالب بدءاً من الصف السابع ويتخرج منها بعد حصوله على الشهادة الثانوية الشرعية.

وصف المدرسة:

تتألف قبلية المدرسة من قاعة كبيرة مربعة بطول (١٦) متر ذات قبة ارتفاعها (٢١) متر كتب عليها أسماء الله الحسنى وزينت شبابيكها من الأعلى بقطع من القاشاني البديعة وقامت في الجانب الجنوب الغربي منارة رشيقة طويلة مستديرة الشكل زُيّنت في أعلاها بحزام من ألواح القاشان، وتمتاز المدرسة بمحرابها الجميل ذا الرخام الملون وبزخرفة أحجار منبرها، ويوجد أيضاً رواق مقبب بست قبب أمام القبليّة، وعلى طرفي مدخل الباب تحت قنطرة العظيمة عامودان من الرخام بنقوش بديعة.

خرجت هذه المدرسة عددا كبيرا من العلماء الذين تفخر بهم مدينة حلب نذكر منهم:

1. الدكتور مصطفى الزرقا.
2. الشيخ محمد النبهان.
3. الشيخ محمد نجيب خياطة.
4. الدكتور الشيخ معروف الدواليبي.
5. الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.
6. الشيخ عبد الوهاب سكر.
7. الشيخ محمد أديب حسون.
8. الشيخ إبراهيم السلطيني مفتي حلب.
9. الشيخ محمد الجبريني.
10. الشيخ محمد الحكيم.
11. الشيخ ناجي أبوصالح
12. الأستاذ عمر يحيى.
13. الشيخ نجيب خياطة.
14. الدكتور محمد ربحاوي.
15. الدكتور ظافر أبو ريشة.
16. الأستاذ نهاد هبراوي.
17. الشيخ محمد زين العابدين الجذبة
18. الشيخ أحمد فلاش.
19. الدكتور أحمد بدر الدين حسون مفتي الجمهورية العربية السورية
20. الدكتور محمد صهيب الشامى. مدير أوقاف حلب السابق
21. الدكتور محمود عكام.
22. الشيخ محمد نبيه سالم
23. الشيخ (محمد بلنكو) وغيرهم